



صور ذاكرة #3

لن تحدثني سلمى يوماً عن علاقتها بالماء، لا اذكر انني سألتها إن كانت تحب السباحة.

مقالة كتبتها هديل أبو جوهر ديسمبر 16, 2018

غزو أنفسنا يا سلمى أشد وطأة من أي حرب

انا تبدو لا مبالين يا سلمى

لكن، في الحقيقة، انا عكس ذلك

انا نفكر في كل شيء وباستطاعتنا بناء جبل من الأوهام

ايخلق الجبال كما هي ليتمكن الإنسان من بناء جبال أخرى؟

سألتك حينها؛

ماذا يجري بالأحياء الصغيرة يا سلمى؟

لم أتلقي جواباً منك، وغادرتُ حارتنا الصغيرة

عشت في مباني عديدة دون أي سؤال

لا أعرف من يقطن تحتي ولا من يقطن فوقي

عادت سلمى البارحة مبكراً من عملها

فجلست بجانبها اسمع ماذا تفكر،

بدت سلمى غريبة، هادئة.

حدثتني عن طالب ضرير التقت به في معرض تصوير، قال لها: "كان من المضحك ان أقوم بعملية التصوير دون ان أرى. حقيقةً، لا يهمني إن صورت حائطاً او عاموداً..."

توقفت عند إمكانيتي التصوير هاتين

وقلت في نفسي انه صور ما يخاف منه كضرير،

الدخول بعرض حائط او الارتطام بالأعمدة المخيفة.

unnamed.jpg





لن تحدثني سلمى يوماً عن علاقتها بالماء،
لا اذكر انني سألتها إن كانت تحب السباحة.
كانت برك المياه دوماً محطاً للهروب الداخلي
فأنا التي تعب نظري من الحياة
أبدأ بالحديث مع معلمة السباحة
لتقول لي استبدلي نظاراتك الطبية بأخرى بلاستيكية،
انت لست بحاجة لرؤية البعيد.
قومي بفتح عينيك داخل المسيح،
هكذا تبصرين الطريق.
فجعت من إمكانية رؤية ماذا يحصل داخل المسيح
والخط الأحمر الذي يوحى إلى عبوري منطقة العمق،
هكذا شعرت انني اريد التقدم.
تحت المياه هواة
تحت المياه مياه
لا أسطورة في الغوص سوى الثبات

غزو أنفسنا يا سلمى اشد وطأة من أي حرب
الهجرة التي تنشأ داخلنا نحن من رسم حدودها
ولا فرق بين مجرى النفس ومجرى الحزن القاطن منذ سنين

http://tohumagazine.server288.com/ar/article/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-3
Source URL:

Links

[1] https://tohumagazine.com/sites/default/files/unnamed_6.jpg